المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٣ اكتوبر ٢٠٠٥

في جلسة طارئة لم يحضرها الرئيس اللبناني مجلس الوزراء اللبناني يبحث تقرير ميليس وسط مطالبات متزايدة بتنحية الرئيس لحود جعجع يطلق مبادرة لعقد اجتماع للقيادات اللبنانية للتشاور في رئيس جديد

بيروت ـ من فتحي محمود

النائب سعيد الحريري زعيم كتلة المستقبل يلقي كلمة له من جدة عقب صدور تقرير ميليس

في حين يشتد الطوق حول الرئيس اللبناني إميل لحود مع تصاعد المطالبة بتنحيته بعد صدور التقرير الدولي في اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني السابق, عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة طارئة أمس برئاسة فؤاد السنيورة رئيس مجلس الوزراء في مقر المجلس, وذلك لبحث تقرير القاضي الألماني ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري, ولم يحضر الرئيس اللبناني العماد إميل لحود الاجتماع.

وأعلن بيار الجميل وزير الصناعة اللبناني أن الجلسة عقدت في السراي الكبير برئاسة فؤاد السنيورة, مشيرا إلي أن النقاط التي طرحت في الجلسة تمحورت حول شكر رئيس لجنة التحقيق الدولية والمجتمع الدولي.

وقال إن المجلس ناقش تقرير ميليس وسيحدد الخطوات اللاحقة التي تجعل التحقيق يذهب إلي النهاية لمحاكمة المتهمين وإنزال أشد العقوبات بهم.

وذكرت مصادر لبنانية لـ الأهرام أن مشاورات تجري حاليا بين بيروت والأمم المتحدة حول إمكانية دعوة وزراء خارجية الدول المعنية ومنهم وزير الخارجية اللبنانية إلي جلسة مجلس الأمن التي ستناقش تقرير ميليس بعد غد الثلاثاء.

وفي الوقت الذي تصاعدت فيه حدة المطالبة باستقالة الرئيس اميل لحود كشفت صحيفة المستقبل اللبنانية أن قيادة حزب الله تدرس تقرير ميليس في جريمة اغتيال الحريري لاتخاذ الموقف المناسب, مشيرة إلي أن الحزب قرر عدم التعليق علي التقرير قبل الانتهاء من دراسته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقالت الصحيفة ـ في عددها الصادر أمس ـ إن سمير جعجع رئيس تيار القوات اللبنانية أطلق مبادرة إلي عقد اجتماع للقيادات المعنية برعاية البطريرك الماروني اللبناني نصر الله بطرس صفير لحل موضوع رئاسة الجمهورية والتشاور في اسم رئيس جديد.

واعتبر قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع أن تقرير ميليس هو بمثابة قرار اتهام, وتحقيق أولي يتضمن عناصر ملموسة توجه أصابع اتهام إلي جهات معينة, أي أننا أصبحنا أمام اتهام واضح. وهو من جهة أخري ألقي أضواء كاشفة علي كل ما كان يجري منذ ثلاثين سنة. وهذا برأيه جوهري لتوحيد القراءة حول حقبة مهمة من تاريخ لبنان.

ولفت نظر جعجع إلي مسألتين, الأولي هي توصيف الوجود السوري كاحتلال, والثانية هي الفساد وتبييض الأموال من ضمن الدوافع التي أدت إلي اقتراف الجريمة وهي تسلط الضوء علي ما كان يجري منذ15 سنة مما رتب ديونا فلكية علي الشعب اللبناني.

واستبعد جعجع عودته في القريب لأنه منهمك كما قال بإعادة تنظيم القوات في الخارج بشكل نهائي كي يتفرغ من ثم لتنظيم الأمور في لبنان.

ومن جانبه أعلن أمين الجميل الرئيس اللبناني الأسبق تأييده تشكيل محكمة دولية لمحاكمة قتلة رفيق الحريري.

وقال ـ في حديث لصحيفة فرانس سوار يجب العمل اليوم علي تشكيل محكمة جزائية عادلة تدين منفذي عملية الاغتيال, مؤكدا أن الأمر الذي يهمه هو معرفة هوية الذين زرعوا الموت في السنوات الأخيرة وذلك من أجل حلول حقبة جديدة من الحرية والديمقراطية في لبنان.

وأضاف أن العنصر الإيجابي يتمثل في عدم ضلوع أي حزب سياسي لبناني له تمثيل علي الأرض في عملية الاغتيال.

وفي الوقت نفسه يعقد اللقاء الديمقراطي اجتماعا صباح اليوم في قصر المختارة, علي ان يليه مؤتمر صحفي للنائب وليد جنبلاط.

وزار وفد يمثل مجموعة من المحامين وكلاء بعض عائلات ضحايا الانفجار الذي استهدف رفيق الحريري, رئيس مجلس القضاء الأعلي أنطوان خير, وسلمه خطابا يطالب بإنشاء محكمة دولية خاصة ذات صلاحية مدنية وجزائية بغية محاكمة ومعاقبة المسئولين عن التفجير وإلزامهم بالتعويض علي عائلات الضحايا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأكد القاضي خير أنه سيبحث في مضمون الكتاب مع المراجع المختصة في أقرب وقت ممكن. كما زار الوفد للهدف نفسه السفير الروماني في لبنان كون رئاسة مجلس الامن لرومانيا حاليا, ثم سفراء بريطانيا وروسيا وفرنسا, الذين أجمعوا علي تأييد تحركهم لدلالته علي عافية وطاقة المجتمع المدني في لبنان. وأكدوا أنهم سيبادرون علي الفور إلي إرسال الخطاب الي عواصم بلدانهم والي بعثاتهم الدبلوماسية لدي مجلس الأمن لأخذ مضمونه في الاعتبار قبل اجتماع مجلس الأمن.

وسيزور الوفد غدا سفيري الصين والولايات المتحدة الأمريكية, علما أن الخطاب أرسل الي سفراء سائر الدول الأعضاء في مجلس الأمن وإلي

رئيس الحكومة فؤاد السنيورة.

وفي الوقت نفسه ناشد خالد ابو عدس المقيم في المانيا, السلطات والمسئولين اللبنانيين مساعدته علي استعادة جثة اخيه احمد ابو عدس, الذي استخدم اداة تمويه في حادثة اغتيال الر احل رفيق الحريري, ثم قتل ودفن في مكان معروف بسوريا حسبما ذكر تقرير ميليس, كما طالب بالسماح لمن بقي حيا من عائلته(والدته وأخته الصغيرة رانيا) بالسفر الي خارج لبنان. وقال خالد ابو عدس الآن, وبعد ظهور الحقيقة والإعلان عن قتل اخي احمد ودفنه في مكان معروف(كما ذكر التحقيق الدولي) فإني أناشد السلطات اللبنانية وجميع السياسيين اللبنانيين, وخاصة النائب سعد الحريري مساعدتنا لاسترجاع رفات جثة أخي احمد من المكان الذي دفنت به ومساعدة من بقي حيا من عائلتي(والدتي وأختي الصغيرة رانيا) علي السفر من أجل جمع شملنا لمواجهة مصاعب مشقات الحياة بعد خسارة الوالد تحت ضغط التأثيرات النفسية والتعذيب.

وأعلن الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة أحمد جبريل أنه يتشاور مع مجموعة من المحامين اللبنانيين في شأن رفع دعوي علي المحقق الدولي ميليس بتهمة تشويه السمعة. ورأي أن مهمة ميليس تتمثل في لبنان بتنفيذ القرار1559 لا القرار1595 رفض الأمن العام للجبهة الشعبية تحرير فلسطين القيادة العامة أحمد جبريل, الاتهامات التي وجهت الي حركته وله شخصيا في تقرير القاضي الألماني ديتليف ميليس, حول أن هناك عناصر من الجبهة قدمت دعما للقادة الأمنيين الأربعة الموقوفين في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وتساءل جبريل كيف أنه خلال خمسة أشهر لميليس في لبنان لم يطلبنا, ما دام هناك شبهة وشاهد, موضحا هل طلبنا ورفضنا, خصوصا ان عناويننا واضحة في لبنان وسوريا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقال جبريل انه لم يفاجأ بما جاء في التقرير, معتبرا أنه ليس سهوا من ميليس الذي يريد أن نضع الجبهة في هذا الموقع, بحيث تظهر ذاتها متأخرة وشريكة في القتل, وأنها شريكة مع سوريا بتهريب الأسلحة ورأي أن مهمة ميليس تتمثل في لبنان بتنفيذ القرار1559 لا القرار1595.

واعتبر أن هناك رابطا بين ميليس والاتهامات الموجهة له ولسوريا حول تهريب السلاح الي الفلسطينيين في لبنان.

وقال جبريل إن القيادة العامة مستعدة لحوار مفتوح مع الحكومة اللبنانية بهذا الخصوص, مضيفا انه ليس هناك تقرير رسمي لبناني لعملية التهريب, مشيرا الي ان القواعد التي تستغلها القيادة العامة قواعد تاريخية منذ35 سنة, وهي محفورة في الجبال, وفيها خنادق وأنفاق, ولدينا أسلحة ولا حاجة لنا بذلك.

وفي أول رد فعل له علي تقرير لجنة التحقيق الدولية, وجه رئيس كتلة تيار المستقبل النيابية النائب سعد الحريري الشكر إلي الرئيس حسني مبارك والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي جاك شيراك, لوقوفهم مع لبنان ومع شعبه وقفة الشقيق والصديق ووقفة المنتصر والعدالة الي انشاء محكمة دولية لمحاكمة المتهمين في جريمة اغتيال والده رفيق الحريري.

وأشاد في كلمة وجهها الي اللبنانيين من مقر اقامته في جدة عبر محطات التليفزيون اللبنانية. بتقرير رئيس لجنة التحقيق الدولية في قضية الحريري المحقق ديتليف ميليس الذي أشار الي تورط النظام الأمني اللبناني السوري في الجريمة.

وقال النائب سعد الحريري ان دماء والده لن تذهب هدرا وان الجناة الذين خططوا للجريمة الارهابية وشاركوا في تنفيذها للجريمة سيتم سوقهم الي المصير الذي يستحقونه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية